

أنوار

الدعوة الشريفة الثانية للملك سليمان العلوي

تحت رعاية دار الحديث بالناضور - المملكة المغربية

محاضرة بطنان

مكانة المرأة في الإسلام

لفقيه السنة الدكتور
محمد بن هنادي المدخلي



miraath.net

ميراث النبوة

قام بها

فرقة الأنوار بطنان مع حيرات الأندلس

www.miraath.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْرُ مَوْقِعَ مِيرَاثِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُقَرَّمَ لَكُمْ تَسْجِيلًا مُحَاضَرَةً بَعْنُولَانِ:

مكانة المرأة في الإسلام

ألقاها

فَضِيلَةُ السَّيِّدَةِ الرَّكْبَرِ
مُحَمَّدُ بْنُ هَادِيٍّ الْمَدْخَلِيِّ

-حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

ضمن فعاليات وورة الملك سليمان العلوي الشرعية الثانية، التي أقيمت بمدينة
الناظور بالمملكة المغربية، في شهر جمادى الأولى عام 1435 هجرية.

نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع بها الجميع.

بسم الله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى أتباعه بالإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فإن المرأة في الإسلام تتبوأ مكانةً عاليةً رفيعة، كرمها الإسلام، وعزز مكانتها، ورفع قدرها، وأوصى بها خيرًا، والنبى - صلى الله عليه وسلم - قد أمرنا في النساء بأن نستوصي بهن خيرًا.

المرأة كانت في الجاهلية لا وزن لها، ولا قيمة لها، بل من أول لحظة تُهان، ومن أول لحظة ليس لها حق في الحياة، فإذا وُلدت البنت، وُئدت خوف العار، تُدفن وهي حية، الميراث لا حق لها في الميراث، يرث الرجال، والنساء لا حق هُنَّ في الإرث، والمرأة في الجاهلية مثل الرقيق مُستعبدة، جاء الإسلام وحالتها هذه، ورفع شأنها، وأعلى مكانها،

فأولاً: أخبرنا بما واجهته في الجاهلية، قال - جل وعلا -: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٨ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ٥٩ أَيَسْكُرُ عَلَىٰ هُوتٍ أَم يُدْسُهُ فِي التَّرَابِ ٦٠ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٦١﴾ [النحل: ٥٨ - ٥٩].

فأول شيء، المرأة لا يُفرح بولادتها في الجاهلية، فإذا بُشِّرَ أحدهم أن زوجته الحامل قد وضعت، وأنجبت بنتًا، ظلَّ وجهه مُسودًا، كأنها جاءتة فضيحة، وهو كظيم واجم الوجه، لا يتكلم، يتوارى من القوم، لا يريد أن يراه الناس والرجال، من سوء ما بُشِّرَ به، بسبب الذي جاءه، يا سبحان الله! كأنه هو الذي يتخير، ويصنع، ويخلق، يأتي بنت أو يأتي بولد، ﴿يَتَوَارَىٰ

مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ^ج أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴿٨﴾ ، يُمَسِكُهُ وهو مُطَاطِئُ الرَّأْسِ، يرى النقيصة عليه، ويرى الضعة قد لحقته، أم يتخلص منه فيدسه في التراب،

والدس في التراب هو: الواؤ وهي حية، ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ^٨ (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)﴾ [التكوير: ٨ - ٩]، **والموءودة هي:** البنت تُدفن حية، وهذا هو معنى قوله: ﴿أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾

فالدس هو: الإخفاء لها بدفنها، هكذا كانت المرأة في الإسلام، الذي يُمسكها، يُمسكها على هُون، لا يراها شيئاً، يراها عيباً، وعاراً، وذلاً لحقه، هذا إن أمسكها، وإلا يدسها في التراب.

جاء الإسلام، وكرم هذه المرأة، وجعل لها مكانة عالية في هذا الدين، فالنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ**»، يعني: أسيرات في البيوت، مكرّمات، معزّزات، فإذا كانت في البيت مكرّمة، معزّزة، فاعلم أنّه يجب عليك أن تستوصي بها خيراً، بأمر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ولك عليها حقوق، ولها عليك حقوق،

فمن حقها عليك: أن لا تُوطئ فراشك شخصاً تكرهه، ولا تدخل في بيتك شخصاً تكرهه، هذا من حقك عليها.

ومن حقها هي عليك: أن تُحسن إليها، وترفق إليها، فلا تضربها، وتصبر عليها، وتحتمل إن أخطأت؛ لأنّها ضعيفة، لهذا قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «**أَيضْرِبُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ كَمَا**

يَضْرِبُ الْعَبْدَ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ، بالله، كيف يطيب لها أن تنام معك، وأنت قد أسأت إليها في أول النهار!

هذه المرأة لباس لك، وأنت لباس لها، كما قال -جل وعلا-: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ

لَهُنَّ ﴾ [سورة البقرة: 187]

كيف تطيب نفسها وأنت تُسيء إليها؟، أذن الشرع أنها إذا أخطأت أن تؤدبها التأديب الجميل، فأولاً: الكلمة الطيبة، ثم اللطيفة التي تنفع فيها، فإذا لم يحصل، هجرتها في المضجع مدة تتأدب، ﴿ فَعِظُوهُنَّ بِمَا هَجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ ﴾ [سورة النساء: 34]، ومع ذلك؛ الكريم لا يضرب امرأته، لم؟، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما ضرب بيده امرأة قط، وقال: «**استَوْصُوا** **بِالنِّسَاءِ خَيْرًا**»، وأمر الجواز شيء، وأمر الإباحة شيء، وأمر التنفيذ شيء آخر،

يقول الزهري: **"والله لو أنه نزل كتاب من السماء يُبيح الكذب ما كذبت"**، الإباحة شيء وترك المباح - أحياناً ترفعاً عن فعله لئلا تُذم وإن كان مباحاً - شيء آخر،

فالنبي - صلى الله عليه وسلم - ما ضرب بيده امرأة قط، وقال - عليه الصلاة والسلام -: «**لا يَضْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، لَا يَضْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِتَهَا خُلُقًا رَضِيَ مِتَهَا آخَرًا**»،

المرأة ضعيفة، تنفعل سريعاً، وتغضب سريعاً، وتجدد سريعاً، ولكن الرجل هو صاحب القوام، الله فضله على المرأة بأمور، فيجب أن لا يُضيّعها، فمن ذلك أمر القوام، ﴿ الرِّجَالُ

قَوَّموْنَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقِ الْحَتُّ
قَلْبِنْتُ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴿سورة النساء: ٣٤﴾

فضلك الله بكمال العقل وكمال الدين، فإذا ضعفت المرأة أحياناً، فيجب أن تحتل مركزك أنت، وهو كمال عقلك، فتصفح، وتغفر، وهذا من الرجل مع أهله ليس ذلاً، بعض الناس يراه ذلاً، وبعض الناس يراه إهانة، وتنازل عن الرجولة، لا، «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»، يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المرأة مكانتها في الإسلام هي الأم الرؤوم، وهي البنت الحنون، وهي الزوجة الصالحة، وهي الأخت الكريمة، وهي المعلمة المربية للنساء في هذا الدين، أم رؤوم حنون يجب لها الحق العظيم، حملتك في بطنها فهو لك وعاء، خرجت وإذا بك في حضنها، فصدرها لك دواء، التقت ثديها وإذا به لك غذاء، بعد ذلك تقدم عليها حاجاتك الشخصية! ورغباتك الخاصة، ورضا أصحابك، هذا لا يفعله شريف، لا يفعله إلا لئيم،

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال عن الأم لابنها: «الزَّمَمُهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا»، هذه الأم، الجنة عند قدمي الأم، هذه الأم الرؤوم، لها مكانة عالية في الإسلام، لا يجوز أن ترفع صوتك عليها، فضلاً عن أن تعقها، فيجب أن تعلم كيف كنت، يوم أن كنت لا شيء، وها أنت تتقلب بين يديها في رحميتها، بعد رحمة الله -جل وعلا-، وعطفها، وحنانها، فلا يجوز لك أن تقابل ذلك بالجحود والكفران، والقطيعة والعصيان، بل يجب عليك أن تقوم بحق هذه الأم الرؤوم، التي

أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الجنة عند قدميها، وقد مُدِح على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير التابعين، أُويس القرني، بأنه كان باراً بأمه، فقل للذين إذا طلبت أمه منه شيئاً، قال: أف أنا مشغول، أنا ما عندي وقت، زملائي ينتظرونني، أصدقائي قد ارتبطت معهم بموعد، الله أكبر، هذه الأم يُقال لها هذا!، وهي التي تُقدِّمك في طفولتك على كل شيء، اللقمة من فيها تأخذها وتضعها في فيك، هذا جزاؤها!، هذا والله لا يفعله من يعرف المعروف، لا يفعله إلا لئيم،

وفي هذا العصر يا ولدي تعال خُذني بالسيارة، أو صِلني إلى المكان الفلاني، قال عندي كورة، اتفرَّج لها وآتي، الكورة أصبحت أهم من الأم، ومن على ظاهره التدنُّ - بعضهم لا كُلُّهم - أنا ارتبطت مع زملائي بموعد، لا ما عاذ الله، أن يُقدِّم على الأم أحد، أحقُّ الناس بحُسن صحابتك أمُّك، ثم أمُّك، ثم أمُّك، ثم أبوك، مرَّة واحدة، فكيف تُقدِّم عليها الأصحاب؟، هذا لا يفعله من عرف حقَّ الأم.

المرأة أيضاً هي ابنتك، هذه أمُّك وهذه ابنتك، البنت الرؤوف الحنونة عليك، الأولاد يتفرَّقون هنا وهنا الذُّكور، والبنت حولك، إن مرضت مسحَ عن جبينك، وإن آتت، وإذا بها واقفة على رأسك، وإن طلبت وناديت، فإذا بها أوَّل من يُجيبك في البيت، وإذا استيقظت الصباح، فأوَّل من يحنو عليك، ويُسلِّم فيه، هذه البنت لها مكانة عالية، هي سبب في دُخولك الجنة، كالأم أيضاً، من ابتلي بشيء من هذه البنات، فأدبهن، وأحسن تأديبهن، وعلمهن، كنَّ له حجاباً من النار، هذه البنت مكانتها في الإسلام هي هذه، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذا

أقبلت عليه فاطمة - رضي الله عنها - قام لها من سريرها، وهش لها وبش، وقبل بين عينيها، وأقعدا معها إلى جوارها، وقال هنا بُنيَّة، هنا بُنيَّة، البنت بنتٌ رحيمة، وعطوفة عليك، فيجب عليك أن تحمليها، وأن تصبر على طلباتها، وعلى حاجاتها، فإنها سببٌ في دخولك الجنة، وأعظم ما يجب عليك نحوها أن تحسن تربيتها، وتأديبها، وتعليمها، فإذا قُمتَ بذلك كانت لك حجاباً وستراً من النار يوم القيامة.

والأنبياء آباء بنات - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين -، فهذا نبينا - صلى الله عليه وسلم - ما بقي له من الذكور أحد، وبقي أبا للبنات، زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة - رضي الله عنهن جميعاً -، ولكن كان أحب البنات إليه فاطمة - رضي الله تعالى عنها -، فليعلم من لا يعلم كيف كان حال البنت في الجاهلية، وكيف كان حالها في الإسلام بعد ذلك، هذا حالها، أوصى بها النبي - صلى الله عليه وسلم -، وجعل الصبر عليها، والإحسان إليها، سبباً في دخول الجنة.

فالمرأة إذا كانت بنتاً هذه منزلتها، وإذا كانت أمّاً فهذه منزلتها، وإذا كانت زوجةً فمَنْزلتها أيضاً عظيمة، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»، وكان - عليه الصلاة والسلام - لا يُعَنِّفُ زَوْجَاتِهِ - صلى الله عليه وسلم -، ولا يُسيء في الكلام، إذا بالغوا أحياناً في مضايقته يهجر، - صلى الله عليه وسلم -، كما أمر الله: ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ ﴿[سورة النساء: 34]، ولم يضرب امرأة قط - صلى الله عليه وسلم -، ترفع عن ذلك، فالترفع عن ضرب المرأة أخلاق الكرام، وهذا نبي الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم-، تقول عنه عائشة: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ ، وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا خَادِمًا».

فالزوجة هي شريكك في الحياة، وهي مُعِيتك على الحياة، وهي سيدة البيت، وهي الحافظة له، هي الأميرة فيه، وهي القائمة على الأولاد بنين وبنات، فحقها أن تُشكر، وأن تُعان، وأن يُحفظ لها المعروف، تعود إلى البيت وقد نُظف لك بيتك، وهَيَّ لك سريرك، وغُسِلت لك ثيابك، وقُرب لك غذاؤك، وبرّد لك ماؤك، بسبب من؟؛ بسبب هذه الزوجة الصالحة، «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الْمُؤْمِنَةُ ، إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَعْجَبَتْكَ وَإِنْ أَمَرْتَهَا أَطَاعَتْكَ وَإِنْ غَبَتْ عَنَّا حَفِظَتْكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ».

هذه المرأة تربعت على عرش البيت، لها مكانة عالية، النشء يخرج من تحتها، أوّل ما يخرج النشء من تحت هذه الأم، فإن أنت أعتتها وأحسنّت عشرتها، صلحت الأسرة، وخرج النشء صالحًا، فهذه المرأة مربّية، وهي المدرسة الأولى.

الأم مدرسة إذا أعددتها أعدت شعباً طيب الأعراق

فالمدرسة الأولى هي الأم، الصغار لا يصبر عليهم أنت أيها الرجل، بعشر معشار ما تصبر به عليهم الأم، فكيف تجحد فضلها في هذا الجانب!، وكيف تتناساه!، أو تتجاهله!، أو تُحاول غمطها!، لا، يجب عليك أن تعلم أنها شريكك، وأنت لو اجتمعت أنت وعشرة من أمثالك ما صبرتم على طفل واحد في البيت، فضلاً على أعمال البيت كُلّها، انظر يوماً واحداً، يوماً واحداً تمرّض فيه المرأة كيف يختل نظام البيت؟، الأولاد في الصباح إلى المدارس، والأولاد في النهار

عودًا من المدارس ، الأولاد في الترتيب في الطعام، الأولاد في الترتيب في الملابس، هل تستطيع أنت تقوم بهذا؟، ما تستطيع أبدًا، وهي تقوم به بِصَدْرٍ رَحْبٍ، وترى أنَّها قد قَصَّرت في بعض الأحيان، فاحفظ لها هذا، وكافئها عليه بحُسنِ العِشرة، الذين لا يُحسِنُون إلى أزواجهم يحتاجون إلى أن يُعاوِدُوا النظر في هذا الجانب.

فالمرأة الصالحة التي إذا نظرت إليها سرَّتكَ، وإذا أمرتَها أطاعتكَ، وإذا أقسمتَ عليها أبرَّتكَ، وإذا أنت غِبتَ عن البيت حَفِظتكَ في نفسها ومالك، هذه هي المرأة التي يجبُ أن تشدُّ بها يديك.

«تُتَكَحُّ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَافْظُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ»، ذات الدين لا تتعوّض، والمرأة قد تأتي إليك أحيانًا من بيتها عندها شيءٌ من النقص في العلم، فيجب عليك أنت أن تُؤدِّبها، وتُحسِّنَ إليها، والأدب ما هو ضرب، الأدب بالكلمة الطيبة، وبالمعاملة الحسنة، فإن المرأة لا تزال تتعلَّم من الزوج، فإن رآته خيرًا أثنت عليه خيرًا، وإن رآته غير ذلك، إن كانت قد نثرت له بطنها، صبرت مُكرَهَةً، وإلا فإنها تُؤثِّرُ الانفصال على البقاء معه، إذا أساء العشرة، والله - سبحانه وتعالى - قد أمر بالإحسان إلى النساء، على لسان رسوله - صلى الله عليه وسلم - : **« اسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا »**.

المرأة في زماننا أيضًا معلّمة للنشء، مدرّسة في المدرسة، تُدرّس بناتنا، فهي معلّمة صالحة لها مكانة عالية في الإسلام، تُثَقَّف بناتنا، تُنشئهم التنشئة الصالحة؛ إن هي نشأت تنشئة صالحة، فعلينا أن نهتمّ بها، وأن نُنشئها تنشئة صالحة.

المرأة أختٌ حنونٌ أيضًا، فيجب على الإنسان أن يصل رحمه، فإنّ هذه الأخت من الرحم التي يجب أن تُوصَل، فلا تغب عنها ولا تقطعها من الزيارة، إن هي فارقت البيت فتزوّجت، ولا تسأل عنها، ولا تتفقّد حالها، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد ذمّ فاعل ذلك، بل الله -جل وعلا- قد ذمّ فاعل ذلك، فإن الله -سبحانه وتعالى- قد أخبرنا بذلك، وذلك حينما قامت الرحم وتعلّقت بالعرش، فقالت: «هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ»،

وفي اللفظ الآخر: «أَمَا يَكْفِيكَ أَنِّي شَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ اسْمِي أَنَا الرَّحْمَنُ وَأَنْتِ الرَّحِمُ فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتَهُ وَمِنْ قَطَعَكَ بَتُّهُ»، قالت: «قَالَ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ لَكَ»، ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ٢٢ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣]، عيادًا بالله من ذلك.

هذا حال المرأة في الإسلام، هذه مكانتها في الإسلام مُحْتَصِرَةً، فيجب أن تُحفظ لها مكانتها، ونقول في الجانب الآخر لهذه المرأة أمًّا، وبتًّا، وزوجةً. وأختًا، نقول هُنَّ:

الله في أبنائِكُن، الله في أزواجِكُن، الله في إخوانِكُن، اعرفوا لهم قدرهم وفضلهم، وعليكُن بالعفة، والحشمة، والعفاف؛ فإنّ في هذا الزمن قد كثر المتكلّمون والخائضون في دين

الله - جل وعلا- بغير علم، الذين يدعون إلى مبادئ الكُفَّار، ولم يَرْضُوا بما قسم الله - جل وعلا- وبين في كتابه، هؤلاء من هم؟، أصحاب الشهوات، الذين يُريدون للمرأة أن تبرز عاريةً أو شبه عارية، كما هو عند الكُفَّار، بدعوى الحرية، وبدعوى التقدم، وبدعوى نبذ التحكُّم، والعبودية، والتسلُّط على المرأة، وبدعوى المساواة للمرأة بالرجل، وهذا كُلُّه باطلٌ ساقط،

أما المساواة، فالرجال والنساء في الأحكام غالباً يستويان، سواء يستوون إلا في بعض الأحكام التي استثنيت منها النساء، وخُصَّ بها الرجال، وإلا الأصل الخطاب للرجال والنساء، جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، مال الرجال يُذكرون والنساء لا يُذكرن، فأنزل الله - جل وعلا-:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥] ، سواء وإلا لا؟، سواء، لكن هناك أشياء لا تصلح للمرأة، وهناك أشياء لا تصلح للرجل.

طيب، أنت الذي تدّعي المساواة، خلاص نحن نسألك شيئاً واحداً، إذا استطعت أن تحقّقه لنا، نحن -من الآن- معك في المساواة في كل شيء بين الرجل والمرأة، يا لله، المرأة تحمل والرجل لا يحمل، خليه يحمل هم سواء حينئذٍ، المرأة تحيض الرجل لا يحيض، خليه يحيض بعدين سواء، إذا ربنا -جل وعلا- لما أعطى المرأة ما يُناسبها، فله الخلق والأمر، أعلم بشئون خلقه، وأعطى الرجل ما يناسبه، الرجل يناسبه الكدّ والكدح، والضرب بالسيف، والجهاد في سبيل الله، والضرب في الأرض، والمشي في مناكبها، لحالته الغليظة القوية، فجعل الله -جل وعلا- الكدّ والكدح، والسعي في مناكب الأرض، وتحصيل الرزق، وجهاد الأعداء، والحكم، والقيام بأمر الإمارة والقضاء إليه، لأنه يقواه، المرأة لا تقوى على هذا بطبيعتها التي علمتم وسمعتم، تبغنا نجي نقول فين القاضي؟، يقولون: في إجازة نفاس!، تتعطّل أحكام الناس، هذا كلام فارغ، فإذا كنت تستطيع أن تُساوي المرأة بالرجل في هذا الباب، الرجل بالمرأة في هذا الباب فتفضّل، فحينئذٍ بعد ذلك نتحدّث معك.

إذا: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] بلى والله، الرجل يتعب بما لا تتعب فيه المرأة، فجعل له في الميراث حظين وللمرأة حظاً، المرأة لو كانت مليونيرة -كما يُقال- وهي زوجتك يجب أنت عليك نفقتها، وأنت متوسط الحال، ما عندك من المال شيء إلا الذي تأتي به، يجب عليك أنت أن تُنفق، نفقة البيت عليك أنت، ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤] أصل الفضيلة للرجل أنه هو أصل المرأة،

والمرأة خلقت منه ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [سورة النساء: 1]،

النفس الواحدة من هي؟، آدم - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام -، وحواء - عليها السلام - إنما خلقت من ضلعه بعد ذلك، فأخرجت منه،

إذا الأصل الرجل وإلا الأصل المرأة؟، أصل الخلق الرجل، فهذا أصل تفضيل الرجال على النساء، ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾، هذا أصل الفضيلة، هذا شيء،

والثاني: ﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾، «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»، النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول، فكيف تريد هذا يستوي مع هذا، هذا كلام فارغ، فلاجل ذلك، جعل للرجل في الميراث نصيب امرأتين، لأن هو الذي يشقى، وهو الذي يكدح، وهو الذي يبحث في الأرض عن أسباب الرزق، وهو الذي يسافر ليحصل الرزق، وهو الذي يقاتل العدو ليغنم، ويأتي بالغنيمة وهي رزق، والمرأة لا تأتي بشيء من هذا، فالإنفاق عليه، فناسب أن يكون له اثنان وللمرأة واحد، أتعرض على الله - جلّ وعلا - الذي يقول: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك: ١٤]؟!، وهو الذي قد قسم الميراث؛ وقال في آخر الآية: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة النساء: 11]، من عدل الله - تبارك وتعالى -؛ أنه هو الذي تولى القسمة للميراث، لم يكلها إلى أحد، لأنها متعلقة بالمال، والنفوس لا ترعى في الأموال غالباً.

من فضلها أن تولى الله قسمتها ❸❸❸ ولم يكلها إلى غريب ولا عجم.

ما قَسَمَهَا أَحَدٌ، اللَّهُ الَّذِي قَسَمَهَا، ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ﴾

[سورة النساء: 11]،

عاد بعد كلام الله شيء أيها الإخوة والأحبة؟، بقي بعد كلام الله شيء؟، إذاً فهؤلاء الغوغاء، أصحاب الأصوات النشاز، الذين يُريدون أن يتمردوا على كلام الله، وسُنّةِ رسوله - صلى الله عليه وسلم -، نقول لهم: لا نعم، لا سمع لكم ولا نَعْمى عين، كيف تُسوّي بين هذا وهذا؟،

كيف؟، تَبْغِي قِسْمَةَ الْجَاهِلِينَ؟!، تُريد أن تَتَّبِعَ الْكُفَّارَ، ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة

النساء: 65]،

هذا قضاءُ الله - جل وعلا -، واليوم نسمع هؤلاء الذين ينعقون في أمّة الإسلام بهذا النعيق الذي سمعتم بعضه، والمرأة ضعيفة، وبعض النساء أصحاب أهواء، تميل إلى مثل هذا، قال الله -

جل وعلا -: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا

عَظِيمًا﴾ [سورة النساء: 27]، فهؤلاء هم الذين يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، بدعوى ما سمعتم: التَّقَدُّمُ، المدنية،

الحرّية، المساواة

مدنية لكنها جوفاء ❁❁❁ وحضارة لكنها أفياء.

أُوحِتْ إِلَى الْجِنْسِ اللَّطِيفِ - يعني النساء - بأنه هو والرجال لرى الحقوق سواؤ.

وبأن جبار السماء ورسله ❁❁❁ هضموا عليه حقوقه وأساءوا.

إلى أن قال:

وأقفر عن هذه الأبيات لأنني ما أحب أقرأها:

فإِذَا غَشِيَتْ الْمُسْتَحَمَ رَأَيْتَ *** أَنْفَاجًا حَوْلَهَا الْمَاءُ

فبِزَا التَّمَاهُوسِ وَالتَّلَامُوسِ *** وَالشَّرَى تَتَكَلَّمُ رَبُّ الْأَعْضَاءِ.

هذا حال دُعاة الاختلاط، والمساواة بين الرجال والنساء، على الشواطئ كما هو في الغرب الكافر، الرجل والمرأة مُتَمَدِّدانَ وَاحِدٌ إلى جنب الآخر، كلاهما عارٍ، هذا الذي يريده هؤلاء، وَصَدَقَ اللهُ إِذْ يَقُولُ فِيهِمْ: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا﴾ ، يريد الله أن يخفف عنكم لكن هؤلاء لا، ما يريدون إلا أن تميلوا ميلًا عظيمًا.

فِيَا أَيْتُهَا الْإِفْتُ الْمُسْلِمَةَ، وَيَا أَيْتُهَا الْبِنْتُ الْمُسْلِمَةَ، وَيَا أَيْتُهَا الْأُمُّ الْمُسْلِمَةَ: لا تسمعن لهذا وأمثاله، فإن هذا من شياطين الإنس، والله -جل وعلا- قد قال: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [سورة الأنعام: 112]، قول مُزَخَّرَفٍ لِيُغْرِكَ بِهِ، ﴿وَلِنَصْغَى إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: 113]، الذي لا يؤمن بالآخرة هو الذي يجب هؤلاء، أمّا الذي يؤمن بالله، وبشرع الله، وبرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبما جاء به، فيقول حسبنا الله ورسوله بس.

فيا أيتها المسلمة: لا تغترّي بهذه الدعوات، واعلمي أنك لن تجدي عزاً وكرامةً، ومحافظةً عليك وصيانةً لك، كما هو في دين الإسلام، ونحن نرى حال الكافرات، بل التعيّسات والعاقلات أيضاً من الكافرات، قد شهدن بأن المرأة لم تأخذ حقّها في أيّ أمّة من الأمم إلا في أمّة الإسلام، وأنها ليست مُكرّمة في دين من الديانات، هكذا يقولون، إلّا في دين المسلمين، هذا شهادة هؤلاء، شهادة من؟، الأعداء، والحق ما شهدت به الأعداء.

فيا أخت، ويا بنت، ويا أم، لا تتنازلي عن حيائك، وعفافك، وعليك بالستر والحجاب، فإن الحجاب هو الذي يحفظُ عليك جمالك، وبهائك، وكرامتك، ودينك، وعرضك.

الآن هنالك حملة شرسة حول الحجاب، يقولون الحجاب عادة ما هو عبادة، كذبوا والله ورب الكعبة، والقرآن صريح في هذا، طيب أين قوله -جل وعلا-: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذِنُ ۖ﴾ [سورة الأحزاب: 59]، إذا كان وجهها مكشوف تُعرَف وإلا ما تُعرَف، أنا أسألكم، ما عاد بقي بعد الوجه شيء!، أين يذهبون بهذه الآية؟!، سبحان الله العظيم، أمّهات المؤمنين يمدحن نساء الأنصار، لما نزلت آية الحجاب، حينما قال الله -جل وعلا- أمراً رسوله -صلى الله عليه وسلم- أن يُبلّغ ذلك للمؤمنين، في قوله: ﴿قُلْ لِّأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيزِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 59]،

قالت -رضي الله عنها-: «رَحِمَ اللهُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ، لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، عَمَدَنَ إِلَى جُيُوبِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا، فَاعْتَجَرْنَ بِهَا، فَأَصْبَحْنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يُؤَدِّينَ الصَّلَاةَ، كَأَن

على رؤوسهن الغربان»، الغراب أبيض وإلا أزرق؟، أسود، إذا فلباسُ نساء الأنصار كان ماذا؟
السود،

الآن الفجرة هؤلاء، أذئاب الغرب، يقولون: هذه العباءة ماهي إسلامية، هذه عباءة سعودية، طيب هذا الحديث سعودي!، سمعتم أحبتي!، **«كأن على رؤوسهن الغربان»** يعني السود، السود ما هو محبوب، إذا تغطت المرأة بالسود وتلفعت به ما نظرَ إليها أحد خلاص، لما ما استطاعوا، قالوا هذا، هذا كلام الأعداء من الكفار، وأخذهُ عندنا التغريبيون، والعلمانيون، والليبراليون، وكل أصحاب الشهوات الذين قال الله عنهم: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾، قالوا هذه الخيمة على رأس المرأة، المشوّهة لها، هذه الخيمة!، يعني أقصّ مضجعهم ستر هذه المرأة، يُريدون أن يروها ويصلّوا إليها، هذه الخيمة!، وهذه عباءة سعودية!، لماذا الحديث: **«كأن على رؤوسهن الغربان»!**،

الغربان سوداء ألوانها، وإلا بيضاء، وإلا زرقاء؟، سمّ بين لنا؟، سوداء، **«عمدَن إلى الثياب، فشققنها واعتجرنَ بها»** تغطّينَ بها، الاعتجار تغطية الرأس مع الوجه وهكذا، فأصبحن كأنتهن على رؤوسهن الغربان، امثالاً لأمر الله -جل وعلا-، فكيف يُقال إن تغطية الوجه والحجاب ما هو من العبادة!، والله -جل وعلا- أمر رسوله أن يقول لأزواجه وبناته، ونساء المؤمنين:

﴿يَدْنِيكَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعَرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾

فيأتي الآتي ويقول: هذه عادة، لأنه لا يعرف، وهذا ترون -معشر الأُحبة- من نُصرة الله لنا معاشر المسلمين، أن يجعل العدو للإسلام ينطق بالجهل الفاضح، والكذب الواضح، فالجهل الفاضح يفضحه الله بالأدلة الصريحة، والكذب الفاضح الذي يعرف الناس جميعاً أنه كذب، ما يترددون في أنه كذب.

فيا أيتها الأخت المسلمة: عليك بالحجاب، والحجاب تغطية الوجه على الصحيح من أقوال العلماء، وعلى ما دلّت عليه النصوص الصريحة، المرأة وهي محرمة ماهي مأمورة بكشف الوجه؟، مأمورة بكشف الوجه، ومع ذلك عائشة -رضي الله عنها- تُخبر أنها في حجّتهن مع النبي -صلّى الله عليه وسلم-: «كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّمَاتٌ فَإِذَا حَادَوْا بِنَا أَسَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا فَإِذَا جَاوَزْنَا كَشَفْنَاهُ»، هذا فعل بحضرة النبي وإلا لا؟، هم أزواج النبي وإلا لا؟، مع النبي -صلّى الله عليه وسلم- حاجات وإلا لا؟،

طيب لو كان شيء يُنهي عنه، يُنهي عنه وإلا لا؟، هذا عند العلماء ما هو؟، هذا عند العلماء مرفوعٌ حكماً، فلو كان باطلاً وخطأً لما أقرّه النبي -صلّى الله عليه وسلم-، وليّنه، فإذا كانت في حال إحرامها مأمورة بستر وجهها عن الأجانب، فكيف فيما عدا ذلك؟!،

فالمرأة المحتجبة هي كالجوهرة المكنونة، وأما السافرة المتبرجة فهذه كالجوهرة التي أُلقيت في الزبالة، لا ينظر إليها أحد، لا قيمة لها، الناس يمتهنونها، وربما اعتدوا عليها، وهي السبب في ذلك.

فيا أيتها البنت المسلمة، والاخت المسلمة، والام المسلمة، لا يصرفك عن حجابك أقوال هؤلاء، الذين يريدون أن تملي ميلاً عظيماً.

أسأل الله - سبحانه وتعالى - بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أن يوفقنا وإياكم جميعاً لما يُحبُّه ويرضاه، إنه جواد كريم.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شكر الله لكم صاحب الفضيلة، جزاكم الله خيراً، وجعل الله ذلك في ميزان حسناتكم يوم القيامة.



الإسلام:

المرأة:

يقول السائل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هناك من الناس من يحتج بالخلاف بين علماء السنة المعاصرين في مسألة النقاب بين الوجوب والاستحباب؟.

الرد:

هذا ذكرني - جزاه الله خيرًا - دليلاً، النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في المرأة المحرمة: «لَا تَتَّقِبِ الْمَرْأَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقُضَازِينَ»، فَمَنَعَهَا مِنْهَا فِي حَالِ الْإِحْرَامِ، فَدَلَّ ذَلِكَ بِدَلَالَةِ الْمَفْهُومِ عَلَى أَنَّهُ فِي غَيْرِ الْإِحْرَامِ مُحَلَّةٌ، هَذَا لُبُّهُ وَمَحَلُّهُ فِي غَيْرِ الْإِحْرَامِ.

والمسألة يقول: كيف يُتَعَامَلُ مع الخلاف في هذا؟

أقول له: يقول الناظم:

وليس كلُّ خلافٍ جاء مُعْتَبَرًا ❀❀❀ إلاَّ خلافٌ له حظٌّ من التَّنْظِيرِ

إذا كان معها الأثر فَنِعَمَ به، الأثر ما هو معه، فيبقى محل نظر.

الرد:

هذا يقول: ظهرت طائفة من المبتلين تدعي أن الحجاب هو تغطية شعر الرأس فقط، مع لبس ضيق من الثياب مشابهة لباس الرجال؟

الرد:

هذا قد بينا في أثناء الكلمة الرد عليه، وذلك بقوله - تعالى -: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ﴾ فإذا كشفت المرأة وجهها تُعَرَفَ وإلا ما تُعَرَفَ؟، أحببتم والحمد لله، فهذا الذي يُجاب به عليه، وهذا كلام من لا علم عنده، كلام من لا علم له بالشرع، والمشكل الآن أصبح شرع الله يتكلم فيه الصحفي، والمهندس الكهربائي، والمهندس الميكانيكي، وبائع الطماطم، كُلُّهم يتحدثون في شرع الله، ويُفتون فيه للأسف، أنت إذا تكلمت في الطب، وأنت لا تعرفه، ولو كنت أعلم العلماء في شرع الله، قالوا أنت ما تعرفه، ورفعوا أصواتهم بذلك، إذا هم يجوز لهم أن يتكلموا في شرع الله بغير دليل!، بغير علم!، هذا من العظائم، ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٦٩ وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون، فليس كُلُّ من تكلم سُمع له، إنما العبرة بالذين يتكلمون بالشرع، وهذا مرجعه إلى علماء الشريعة.

المرأة:

هذه كتابة يقول صاحبها: **أشهد الله العلي العظيم على حبكم، [أحبك الله الذي أحببتنا فيه، وجعلنا وإياك من المتحابين فيه]، يقول: يشتكي بعض النسوة من قلة البركة في الوقت، من أجل الجمع بين الواجب العلمي الديني، والواجب المنزلي، فكيف تنصحون؟، سلك الله بكم طريقاً إلى الجنة، [أمين وإياك].**

المرأة:

أقول المرأة عليها أن ترتب وقتها، وإن شق عليها، فترتب وقتها اليوم، وتفرغ نفسها يوماً، فتعمل عمل اليوم وغد اليوم، فإذا جاء الغد تكون قد تخففت، فتفرغ لشيء من واجبها الديني، فتقرأ في كتاب الله، تقرأ في تفسيره، تقرأ في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والحمد لله - جل وعلا - مع هذه الأجهزة التي هي أجهزة التواصل، صار النقل للمحاضرات حتى في الهواتف الصغيرة، تسمع فيها المحاضرة على الهواء مباشرة من ذلكم العالم، أو تسمع الفتاوى، ركن الفتاوى من أولئك العلماء الموثوقين، فتجعل لها وقتاً، ولا يعجزها - إن شاء الله -.

وأنا أقول: المرأة إذا أرادت أن تزور أختها، رتبت وقتها، وتزور أختها، فأيضاً هي تستطيع أن ترتب وقتها لتأخذ الواجب الديني، تستطيع أن ترتب وقتها، وما المسئول بأعلم من السائل.

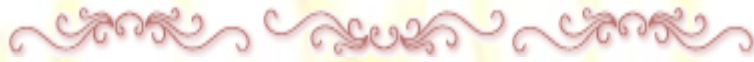


المرأة:

والله هذا يسأل يقول : ما حكم السفر مع ذات محرمه ، إذا لم تكن محتجبة؟.

الرد:

لا تُسافر معها، قل لها: احتجبي وأبشري من عيوني أنا أسافر معكِ، لك عليّ حق، والله عليك حق، فأنت أدّي حق الله عليك، وأنا حق الله لك عليّ قد أوجبهُ أبشري خذيه، أما أن تفضحيني بين الناس، فأنا لا أرضى هذا، أن يُقال هذه أمّ فلان، أو زوجة فلان، أو أخت فلان، أو بنت فلان، يراكِ الناس، فإذا فعلت ذلك فأبشري، وسترين منّي ما يسّر، وإن شاء الله ستجد، بإذن الله.



المرأة:

وهذا يقول إذا لم تُرد الزوجة لبس النقاب هل أطلّقها؟، مع العلم أنني قد نصحتُها بالتي هي أحسن، وصبرت عليها ثلاث سنوات.

الرد:

اصبر أيضًا وجاهد، ولا سيما إذا كان لك منها الولد، اصبر وادعُ الله -جلَّ وعلا-، لا تكتفِ فقط بالنصيحة، هناك بابٌ عظيمٌ -معشر الأُحبة- ألا وهو الدُّعاء، نحن نغفل عنه كثيرًا، أو نتناسى أحيانًا مع الأشغال، الدُّعاء بابٌ عظيم، أكثر من الدُّعاء، وأصلح لي في ذريتي نعم، قال -جلَّ وعلا-: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٠]،

فأنت ادعُ الله -جلَّ وعلا-، قل: اللهم أصلح نيَّتي وذريَّتي، وزوجتي، يا أرحم الرَّحمين، أكثر من ذلك، تجد جوابه -بإذن الله- قريبًا، أكثر من دعاء الله مع الموعظة الحسنة، والملاطفة، والتذكير بالله -جلَّ وعلا-، لا على طريقة السيطرة، وكأنك أنت الملك وهذا الخادم، إما أن يقوم وإلا الجلد، لا، فإن حُسن المُعاملة لها أثرٌ في النَّفس، والملاطفة لها أثرٌ في النَّفس، والموعظة البليغة لها أثرٌ في النَّفس.

المرأة:

هذا يقول: له أختٌ أجرت عمليةً جراحية، وطلبَ منها الطبيب عدم الصيام في رمضان في تلك السنة، وقد مرَّ على ذلك سنتان، فكيف تقضي رمضان الذي طلبَ منها الطبيب عدم صيامه؟.

المرأة:

إذا كان هذا الطَّيِّبُ مُسْلِمًا، مَأْمُونًا، موثوقًا، وأخبر بأن الصيام يضرُّها، فإنها تستمر على عدم الصيام حتى تسمح لها الفرصة فتعود إليه، إذا راجعته وقال صومي، صامت-إن شاء الله-، وتقضي في أيام البراد أيام الشتاء، أو مثل اليوم الربيع، تقضي في أيام باردة، ولا شيء عليها - بإذن الله تبارك وتعالى -، لأنها مُضطرة للمرض ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ

أُخِرَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥]، فهذه مريضة.

المرأة:

المرأة لابد أن تُصلي؛ هذا يسأل: في الثوب الذي تُصلي فيه المرأة؟.

الرد:

السراويل لا تكفي، ولا بُد من ثوبٍ سابغ:

وسابغ الدرع مع الخمار ❀❀❀ جاز للأُنثى لو بلا إزار.

لابد أن يكون الثوب فضفاضًا.

وسابغ الدرع مع الخمار ❀❀❀ جاز للأُنثى لو بلا إزار.

إذا كان عليها الدَّرْع الساتر الفضفاض مع الخمار يكفيها، أما الذي يَصِفُ الجسم هذا ليس بساتر.



الرد:

يقول ما حكم القيام بهذه الأشياء داخل المسجد لطالب العلم الذي يُقيم فيه الحِجامة؟.

الرد:

لا ما يَصُح، الحِجامة يُخْرَج معها الدَّم، وهذا لا يكون في المسجد لأنه يُلَوِّث المسجد، كذلك تقليم الأظافر يُلَوِّث المسجد، هذا كله لا يجوز في المسجد؛ لأن هذه المساجد إنما بُنيت لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن. وهكذا الصوت، رفعُ الصوت كذلك لا ينبغي في المساجد، وإنما الذي ينبغي فيها حُسْنُ الأدب، وغيُّصُ الصوت.



الرد:

هذا يقول: درج على الألسنة، أو على ألسنة كثير من الناس قولهم عند القيام: يا بسم الله؟.

الرد:

هذا لا أصل له، وإنما يُقال: يا الله أو بسم الله، أي نعم، أما يا بسم الله هذا ما له معنى.



الرد:

وهذا يسأل: هل يجوز ذكر الله - سبحانه - بترداد لفظ الجلالة مُفْرَدًا بين قوسين: (الله، الله، الله)؟

الرد:

لا، هذا فعل الصوفية المبتدعة.



الرد:

هذا يسأل عن التمرُّن على بعض الرياضات، مع أنها تستلزم ارتداء لباس يُشبه لباس الكفار؟.

الرد:

تستطيع أن تتمرّن وأنت لا تلبس لباس الكُفَّار، وهذا معلوم فإذا مثلاً: كنت في الأجسام، في التخصيس للجسم، تستطيع أن تلبس البنطال الواسع الفضفاض وتتمرّن، ولا شيء عليك، وهكذا الكرة، تستطيع أن تلعب وأنت لابس السراويل إلى الركبتين، أو إلى الكعبين فضفاضة، التي تُعرف عند الرياضيين، ويلبسونها حتى في الشوارع مع المشي، يتدربون في رياضة المشي مع لبسهم إياها والبُوت، ويمشون فيها، فأنت تستطيع أن تلبسها وتلعب، ولا شيء عليك، لست بِمُلزَم أن تتعرّى كما يتعرّى الكفار، فلا يجوز لك.



ولعلنا نكتفي بهذا القدر، والله أعلم، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



وجزاكم الله خيراً.